

١٢١- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة النحل ٧٧-١٠٠ | يوم

٩٢/١/٦٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام

٠٠:٠٠:٥٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

وحياتكم الله في هذا اليوم اليوم التاسع والعشرون من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والـ١٠٠ من الهجرة كتاب الذي

٠٠:٠٠:٥٤

بين ايدينا هو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لمؤلفه ابن جزير رحمة الله تعالى -

السورة التي بين ايدينا هي سورة النحل وقف بنا الكلام عند الآية السابعة والسبعين من السورة. نواصل تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد -

٠٠:٠١:١١

الله اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال الله تعالى وما امر الساعة الا كنمح البصر او هو اقرب بيان لقدرة الله تعالى لقدرة

٠٠:٠١:٣٠

وقيل المراد سرعة اتيانها قوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم. الامهات جمع ام زيدت فيها زيدت فيه الهاء فرقا بين من يعقل ومن

٠٠:٠١:٥٢

لا يعقل وقرأ بضم الهمزة وبكسرها اتباعا اتباعا للكسرة قبلها -

٠٠:٠٢:١٧

قوله تعالى في جو السماء اي في الهواء البعيد من الارض. والله جعل لكم من بيوتكم سكنا السكن مصدر يوصف به. وقيل هو فعل

٠٠:٠٢:١٧

بمعنى مفعول ومعنى ما يسكن فيه ما يسكن فيه كالبيوت او يسكن اليه -

٠٠:٠٢:٣٩

قوله وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا. يعني بيوت الادم من القباب وغيرها قوله تستخونها اي تجدونها خفيفة يوم ظعنكم ويوم اقامتكم يعني في السفر والحضر واليوم هنا بمعنى الوقت ويقال ظعن الرجل -

٠٠:٠٢:٣٩

رحل وقرأ ظعنكم بفتح العين واسكانها تخفيفا ومن اوصافها واوبارها واسعارها الاصوات للفن والاوبار للابل والاشعار للمعز والبقر

٠٠:٠٣:٠٢

اثاث الاثاث مداع البيت من البسط وغيرها. وانتصابه على انه مفعول بفعل مضمر تقديره جعل -

٠٠:٠٣:٢٧

ومداعا الى حين. اي الى وقت غير معين ويحتمل ان يزيد الى ان تبلى وتنفني او الى ان تموت قوله والله جعل لكم مما خلق ضلالا.

٠٠:٠٣:٢٧

نعمه عددها الله عليهم بالظل. لان الظل في -

٠٠:٠٣:٤٨

مطلوب محبوب لشدة حرها. يعني بما خلق من الشجر وغيرها قوله وجعل لكم من الرجال اكتانا. الاكتان جمع كن وهو ما يقي من

٠٠:٠٣:٤٨

المطر والريح وغير ذلك يعني بذلك الغيران والبيوت والبيوت المنحوتة في الرجال -

٠٠:٠٣:٤٨

قوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر. السرابيل هي الثياب من القمص وغيرها. وذكر وقاية الحر ولم يذكر البرد لان وقاية

٠٠:٠٣:٤٨

الحر اهم عندهم لحرارة بلادهم وقيل لان ذكر احدهما يعني عن الاخر. وسرابين تقيكم بأسمكم. يعني دروع يعني دروع الحديد -

٠٠:٠٤:١٣

٠٠:٠٤:٤١

يعرفون نعمه الله اشاره الى ما ذكر من النعم من اول السورة الى هنا. والضمير في يعرف هنا للكفار وانكارهم لنعم الله اشراكهم به وعبادة غيره اشراك به -

٠٠:٠٤:٤١

وعبادة غيره. وقيل نعمه الله هنا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم طيب قوله سبحانه وتعالى والله غيب السماوات والارض

يعني ما غاب عنك مما في السماوات ومما في الارض لله سبحانه - 00:04:59

يعني يعلمه الله سبحانه وتعالى ومكر لله يتصرف فيه كيف يشاء. ثم قال سبحانه وتعالى وما امر الساعة؟ يعني مجيء الساعة الساعة يوم القيمة وما امر الساعة الا كلامه البصري. في اية اخرى قال الا كلام بالبصر - 00:05:19

يعني لمح البصر مجرد تحريك طرف العين. يعني مجرد انك تغمض عينك وتفتحها الا قد جاءت القيمة. يعني لا تظن ان القيمة امرها بالنسبة لله صعب؟ لا امرها يسير وهذا يدل على قدرة الله عز وجل - 00:05:40

على انه يقيم الساعة. والذين يكذبون بالساعة لم يعرفوا قدرة الله وعظمته وقيل ان المراد سرعة الاتيان يعني لمح لمح تأتي بلحظة تأتي بلحظة الاية يعني محتملة ان المعنى وما امر الساعة الا كلام البصر او هو اقرب - 00:05:57

لقدرة الله ولسرعة مجيء الساعة. شف قال لك لمح البصر اشارة طرف البصر او اقرب اقرب من طرف البصر طيب قال سبحانه وتعالى بعد ذلك والله اخرجكم من بيوت من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. هذا في سياق التذكير بنعم الله. السورة ذكرت نعما كثيرة من اولها. وذكروا لكم - 00:06:20

انها نعما عديدة جدا عادت الايات للتذكير بالنعم قال والله اخرجكم انت من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ابدا. شف شيئا نكرة وجاءت في سياق النفي يعني لا تعلم اي شيء - 00:06:46

ما عندك اي علم زين؟ لا تعلموا شيء والله ماذا بعد؟ انعم عليك باي شيء؟ قال جعل لكم السمع تسمع والابصار والافئدة القلوب لعلكم لعلكم تشكرون لشكروا هذه النعمة ولكن لم تشكروا شف المؤلف يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم قال الامهات - 00:07:06

جمع ام جمع ام الاصل ان تقول امات ما تقول امهات قال زينة الهاه ليفرق بين من يعقل ومن لا يعقل. الذي يعقل الانسان والذي لا يعقل غير الانسان الذي لا يعقل يوصف باي شيء يقال له امات. الحيوان تجد اكثرا من ام تقول هذه امات. هذه امات - 00:07:29

الانسان لا تقول امهات الكتب امات الكتب امات الكتب هذا هذا المقصود به طيب يقول وقرأ ام

بضمن الهمزة وبكسرها تقول ام وام ام وام امهاتكم وامهاتكم - 00:07:58

طيب يقول اه كسر الهمزة هذى قراءة حمزة والكسائي حمزة والكسائي واما جمهور القراء فانهم يقرؤونها بالضم طيب يقول سبحانه وتعالى الم يروا هذه في بيان عجائب قدرة الله ونعمته؟ الم اذا اضطر الم الم يروا الى الطير مسخرا - 00:08:26

في جو السماء يقول ما معنى جو؟ جو السماء قال الهواء بعيد عن الارض المرتفع الطيور في السماء يقول الم الم يروا الى الطير مسخرات مذلالات في جو السماء ما يمسكهن الا الله - 00:08:48

انسان يمسكها الا الله ان في ذلك لایات لقوم يؤمنون بهذه اية عظيمة حتى الطيور في السماء اية عظيمة ومع ذلك هذه الاية لمن يؤمن لمن يؤمن ثم بدأ يذكر سبحانه وتعالى نعمة السكن نعمة السكن ونعمه اللباس. فقال والله جعل لكم من بيوتكم سكنا -

00:09:05

البيوت سكن وجعلكم من جلود الانعام يعني هذه بيوت يعني بيوت من الطين المدر والحجارة المعروفة تستطيع ان تبني بيوتا من الطين والحجارة وهناك بيوت اخرى قال من جلود الانعام. بيوتا - 00:09:28

الانعام الخيام بيوت الشعر. لماذا؟ قال تستخفون يعني خفيفة. اذا ما صلح لك هذا المكان تأخذ قيامك اذهب الى مكان اخر ليست مثل بيوت المدر الطين ما تستطيع تحمله هذا لا اذا اردت ان تغير مكانك تستطيع ان تبدل مكانك الى مكان - 00:09:47

مكان اخر قال شف قال ومن جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم افامتكم ما معنى ظعنكم يقول لازم تعرفها من حيث ما يقابلها. وهو قال ظعن واقامة. الاقامة استقراء. والظعن الترحل التنقل - 00:10:07

طيب قال ومن اصواتها اي الانعام. ومن اصواتها واوبارها واسعاراتها اثاثا الى حين يقول انت تصنعون من اصواتها ومن جلودها البيوت. وتأخذون اصواتها حتى وهي حية. تجزون وتقصون الاصوات. الاصوات وين تكون؟ قال تكون في الظل - 00:10:31

الظل هو ذو الصوف والاوبار في الظل. والاشعار قال الاشعار في المعزى والبقر. اثاثا يعني البسط وما البسط والاثاث والمجالس اثاثا ومتاعا الى حين تتمتعون به الى وقت ماذا؟ اما ان تذهبوا يأتيكم الموت والا هي تتلف - 00:10:55

وتنتهي قال هذه نعم قال والله جعل لكم مما خلق ضلالا جعلكم اضلا من وين؟ اما ظلال جبل او ظلال شجر او نحوه. وجعلكم من الجبال اكنانا. قال المؤلف الakanan جمع كن - 00:11:18

والكن هو الذي يكون في الجبل. يعني مثل الغيران والكهوف. يدخلون فيها عن الشمس وعن المطر. وعن الحر ونحو ذلك قال ما خلق وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سرابيل. سرابيل اللباس - 00:11:38

اللباس السرير واحد سرير قال جعلكم سرابيل تقىكم الحر يقول الشياطين القمر تقىكم الحر يعني يعطيكم حر الشمس مما يوجد على الرأس وعلى الجسم تقىك من الحر. طيب الا تقى من البرد؟ قال الا تقى من البرد. قال لماذا لم يذكرها - 00:12:00

قال حذفت للعلم بها. يقول يعني وجعل لكم سرابيل تقىكم الحر والبرد الحر والبرد مثل قوله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى اكلها دائم وظلها دائم. يعني اكلها دائم وظلها دائم. يحدث الشيء احيانا اذا كان معلوم عن اليمين - 00:12:20

وعن الشمال قعيد يعني عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد. هذى جائزة في لغة العرب ان يحذف اذا كان اذا اذا كان معلوما هذا وجه وهناك وجه اخر ذكره بعض المفسرين وهو انه لما قال هنا وجعلكم سرابيل تقىكم الحر لانه ذكر في اول - 00:12:45

سورة انه ذكر الدفع قال دفع ذكر في اول السورة الدفع. فلما ذكر في اول السورة لا حاجة الى اعادته طيب او بعضهم يقول لأن بلاد العرب الجزيرة العربية واهل مكة كان الحر فيها شديدا فكانوا يعني يتذوقون - 00:13:05

من الحر اشد من البرد طيب يقول والسرابيل تقىكم بأسمكم. يعني يقول الدروع التي تلبسونها اثناء الحرب. طيب قال تقىكم بأسمكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. يقول يعطيكم النعم لعلكم تستسلمون لله بطاعته ولا تعبدون الشيطان - 00:13:25

لعلكم تسلمون. قال سبحانه وتعالى فان تولوا ولم يقبلوا منك فانما عليك البلاغ المبين. انت عليك ان تبلغ ثم قال يعرفون نعمة الله كلهم. يعرفونه لو سألتهم يعني بنعم الله تعرفهم تذكرون بنعمة الله - 00:13:48

هنا نعمة الله ثم ينكرونها يعني لا يشكون الله بل يشكون الشيطان ويعبدون الاصنام واكترهم الكافرون اكترهم يكفرون النعمة ويستعملونها في معصية الله. طيب ناخذ المقطع الذي بعده قوله تعالى يوم ويوم نبعث من كل امة شهيدا. اي يشهد عليهم باليمانهم او كفراهم - 00:14:08

ثم لا يؤذن للذين كفروا. اي لا يؤذن لهم في الاعتذار. ولا هم يستغبون كي لا يستغبون وهو من العتبى بمعنى الرضا ولا هم ينظرون. يتحمل ان يكون بمعنى التأخير. او بمعنى النظر اي لا ينظر الله اليهم - 00:14:35

فالقول انكم لکاذبون. الضمير فيها القوا بالمعبودين. والمعنى انهم كذبوا في انهم كانوا يعبدونهم كقولهم ما كنتم ايانا تعبدون. فان قيل كيف كذبوا لهم قد كانوا فالجواب انهم لما كانوا غير راضين بعبادتهم فكان عبادتهم لم تكن عبادة. ويتحمل ان يكون - 00:14:58

تكذبوا لهم في تسميتهم شركاء لله. لا في العبادة. والقوا الى الله يومئذ السلام. اي تسلمو له وانقادوا. زناهم عذابا فوق العذاب. روي ان الزيادة في العذاب هي حياة اقارب كالبغال تلسعهم - 00:15:28

لما ذكرهم بنعهم في الدنيا وانها نعم تزول وتنتهي بمجيئهم يوم القيمة وبعثهم قال ويوم نبعث يعني نبعث الخلق جميعا ثم نبعث من كل في امة شهيدا من هم الشهداء؟ هم الانبياء. يشهدون على اممهم. قال يبعث من كل امة شهيدا. يشهدون باليمانهم - 00:15:51

او كفراهم ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا يستغبون كيف لا يؤذن لهم؟ اي لا يؤذن لهم بالاعتذار لو اعتذروا قالوا يا ربنا فعلنا ونحن لا نعلم كنا جاهلين كنا كذا كذا غافلين - 00:16:16

لا يقبل منهم يوم القيمة لا يؤذن لهم في الاعتذار. ولا هم يستغبون اي تقبل منهم. يقبل منهم يعني ان ان يرفع عنهم العتاب يعني لا يستغبون اي لا يرفع عنهم العتاب ولا يترك عنهم العتاب ولا يرثى عنهم يعني ان الله لا يتجاوز عنهم العتاب - 00:16:31

ولا يرضى عنهم قال هنا اه قالوا واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم. اذا رأى الكفار والذين ظلموا انفسهم رأوا عذاب النار لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون اي يمهلون. المؤلف يقول يمهلون او يحتمل - 00:16:54

يعني ان ينظرون يعني ينظر اليهم. يعني لا ينظر الله اليهم لانه اذا نظر اليهم نظروا رحمة. وحنان ولا اليهم قال واذا رأى الذين اشركوا

شركاءهم اذا جاء يوم القيمة وبعث الله بعث الله المشركين والكافار ورأوا - 00:17:19

شركاءهم يعني رأوا المعبودات لأن المعبودات تبعث معهم. سواء كانت اصنام او رجال صالحين. كانوا يعبدونه في قبورهم او وغير ذلك قال اذا رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاء هذولنا نعبدهم هذا امامك - 00:17:41
قال الذين هؤلاء شركائنا اذا كنا ندعوا من دونك فاللهم اليهم القول اي القوا الشركاء حتى الاصنام تتكلم القولون قول انكم لأنكم لکاذبون لم نرطلي بعبادتكم ولم نسمح لكم ان تعبدون دون من دون الله - 00:18:01

قال ما لا يسلمون لهم لا يسلمون. قال هنا شف قال بعدها واللهم يومئذ السلام. من هم؟ المشركون سلموا امرهم الى الله. اعترفوا وظل عنهم ما كانوا يفترون من العبادات. تركوا ما ما نفعهم ما نفعتهم هذه المعبودات. وظل عنهم ما كانوا - 00:18:17
ترون قال ما كانوا يفترون ظل عنهم وتأه ولم يجده و لم ينفعهم قال اللهم سبحانك وتعالى ويوم قال سبحانك وتعالى
والذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ما هي النتيجة يوم القيمة؟ يذبون عذابا شديدا بل يزيد عليهم في العذاب - 00:18:41
قال زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون اي يفسدون في الارض المعاشي. ما هي الزيادة الذي يزيدهم الله عذابا فوق
عذابهم. جاء عن ابن مسعود كما ذكر المؤلف هنا وهو مروي عن ابن مسعود ان زيادة العذاب هي حيوات - 00:19:05

عقارب تأتيهم في نار جهنم من الحيات الثعابين والعقارب يقول كالبغال حجمها كالبغال تلسعهم تنسعهم لسع شديدا نسأل الله
العافية. قال سبحانك وتعالى بعدها ويوم نبعث في كل امة شهيد عليهم من انفسهم - 00:19:24

عادت الاية مرة اخرى في البعث. لتتأتي بامر جديد لانها التكرار هذا ليس تكرارا وانما ليرتب عليه. قال شهيد اذا عليه من انفسهم يعني
كل امة نبيهم يشهد عليهم. وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء. ونزلنا عليك الكتاب - 00:19:45

حجة عليهم وحجة لكم الكتاب هذا القرآن تبيانا توضيح وبيانا لكل شيء تبيانا لكل شيء وهدى اي القرآن يهتدي به المهتدون. ورحمة
يتراحمون به. وبشرى للمسلمين فقط. لا لغيرهم. طيب - 00:20:05

ننتقل للاية اللي بعدها تفضل قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان. يعني بالعدل فعل الواجبات. وبالاحسان المندوبات وذلك في
حقوق الله تعالى وفي حقوق المخلوقين. قال ابن مسعود هذه اجمع اية في كتاب الله تعالى - 00:20:27

وأيتابه ذي القربى الایتاء مصدر اتى بمعنى اعطى. وقد دخل ذلك في العدل والاحسان ولكنه جرده بالذكر اهتماما به قوله وينهى عن
الفحشاء. قيل يعني الزنا والل蜚ظ اعم من ذلك. والمنك والمنكر هو اعم من الفحشاء - 00:20:50

لانه يعم جميع المعاشي والبغى يعني الظلم ولا تنقض الایمان. هذا في الایمان التي في الوفاء بها خير. واما ما كان ترکه اولى فليکفر
عن يمينه وليفعل الذي هو خير منه - 00:21:13

كما جاء في الحديث او تكون الایمان هنا ما يحذفه الانسان في حق غيره. او معاهدة لغيره وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. اي رقيبا
ومتكفلا بوفائهم بالعهد. وقيل ان هذه الاية نزلت في - 00:21:32

في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل فيما كان بين العرب من حلف في الجاهلية قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها. شبه الله
من يحلف ولا يفي بيمينه بالمرأة التي تغزل غزا - 00:21:51

قويا ثم تنقضه. ويرى انه كان بمكة امرأة حمقاء. تسمى ربيطة بنت سعد. كانت يفعل ذلك وبها وقع التشبيه. وقيل انما شبه بامرأة
غير معينة انكس جمع نكس وهم ينكث وهم ينكث ان ينقض. وانتصابه على - 00:22:09

حال تتخذون ايمانكم دخلا بينكم. الدخل الدغل وهو قصد الخديعة. ان امة هي اربى من امة ان في موضع المفعول من اجره. اي
بسبب ان تكون امة. ومعنى اكثرا عددا او اقوى. ونزلت الاية في العرب الذين كانت القبيلة منهم تحالف الاخرى - 00:22:37

اذا جاءها قبيلة اقوى منها غدرت الاولى وحلفت الثانية وقيل الاشارة بالاربى هنا الى كفار قريش اذ كانوا حينئذ اكثرا من المسلمين
قوله انما يبلوكم الله به. الضمير للامر بالوفاء او لكون امة اربى من امة. فان بذلك - 00:23:07

فان بذلك فان بذلك يظهر من يحافظ على الوفاء اولى. فتزل قدم بعد ثبوتها استعارة في الرجوع عن الخير الى الشر. وانما افرد القدم
ونكرها لاستعظام الزلل في قدم واحدة - 00:23:31

فكيف في اقدم كثيرة وتدوّق السوء يعني في الدنيا بما صدّتكم عن سبيل الله يدل على ان الاية فيمن بايع عن نبي صلى الله عليه وسلم لكم عذاب عظيم يعني في الآخرة. ولا تشتروا بعهد الله ثمنا - [00:23:51](#)

قليلًا الثمن القليل عرض الدنيا. وهذا نهي لمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكث لاجل الاسلام حينئذ وقوه الكفار. ورجائه الانتفاع بالدنيا في الدنيا ان رجع عن البيعة - [00:24:15](#)

قوله ما عندكم ينفع اي يفني فلنحييئه حياة طيبة. يعني في الدنيا قال فقال ابن عباس هي الرزق الحلال. وقيل هي القناعة. وقيل هي حياة الآخرة. فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله - [00:24:33](#)

الظاهر اللفظ ان يستعاد بعد القراءة. لأن الفاء تقتضي الترتيب. وقد شذ قوم فاخذوا بذلك وجمهور الامة على ان الاستعادة قبل القراءة وتأويل الاية اذا اردت قراءة القرآن فاستعد. او اذا - [00:24:53](#)

اخذت في قراءة القرآن فاستعد بالله. انه ليس له سلطان على الذين امنوا. اي اي ليس له عليهم سبيل ولا يقدر على اضلالهم. انما سلطانه على الذين يتولونه اي يتخذونه ولها - [00:25:13](#)

به مشركون. الضمير لبابيس والباء سببية طيب يعني هذه الاية التي ذكرها المؤلف في اول هذا المقطع هي مثل ما ذكر ابن مسعود رضي الله عنه اجمع اية في كتاب الله - [00:25:33](#)

اجمع اية جمعت الخير كله وامرتك به وجمعت الشر كله ونهت عنه هذه الاية. ولذلك الخطباء في الجمع اذا خطبوا الخطبة ختموها بهذه الاية. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون - [00:25:50](#)

هذه يقرأها كثير من من في الجمع لانها اعظم اية او اجمع اية في كتاب الله شف يأمر بالعدل كل ما فيه عدل اي جانب من جوانب الحياة ينبغي ان يعدل به الله يأمر بالعدل. العدل بين الزوجات العين بين الابناء العدل بين - [00:26:13](#)

موظفين للرئيس العدل بين كذا كل شيء لابد من العدل قال العدل في فعل الواجبات قال العدل ثم قال والاحسان. الاحسان هو احسان فعل الخير للناس. يأمر الله بفعل الخير. يأمر الله بفعل الخير مع - [00:26:35](#)

علاقتك بزوجتك علاقتك بابنائك علاقتك بجيرانك علاقتك بالفقراء والمساكين. وكما قال سبحانه وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين رجال ذي القربى الجنب والصاحب الجمع وابن السبيل ومملكة ايمانكم. باب الاحسان لا يتوقف عند حد معين. ان الله كتب - [00:26:53](#)

الاحسان على كل شيء. كتبه الله على الاحسان حتى اذا اردت ان تقتل تقتل باحسان. حتى اذا اردت ان الذبيحة تذبحها باحسان. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبيحة. كلمة الاحسان يعني كلمة عظيمة جدا لا تنتهي - [00:27:13](#)

يقول بالمندوبات وحقوق المخلوقين الى اخره. عدل والاحسان واذا وابياء ذي القربى شفاء ذي القربى من لكن خصه لاهميته. ابىاء ذو القربى تعطي القربى حقهم. من الصدقة من الهدية من - [00:27:35](#)

تواصل كلها القربى يدخل فيه الوالدان يدخل فيه الاخوة الاععام العمات الخالة الاخوال الخالة كل من هم من صلة الارحام تصل قرابتك بكل ما تستطيع ان تصله. بالهدايا بالكلام الطيب بالتواصل بالزيارة وغير ذلك. خصه الله - [00:27:55](#)

اهميته لاهميته. ثم قال سبحانه وتعالى لما ذكر الثلاثة الاشياء هذى العظيمة قابلها بثلاثة امور ينبغي الحذر منها وهي ينهى عن الفحشاء. ما هي الفحشاء؟ كل ما فحش من قول او فعل - [00:28:15](#)

السيء الخبيث فحشاء والكلام والفعل الافعال الشنيعة فحشاء. ومن اشدها الزنا. هو فعل الفاحشة في النساء او في الرجال الفاحشة محرمة. كما قال كما ذكرنا قبل قليل اتأتون الفاحشة - [00:28:31](#)

تأتون فعل اللواط فاحشة. وفعل للزنا فاحشة. طيب. قال وينهى عن الفحشاء؟ قال سبحانه وتعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر المنكر يقابل المعروف. كل ما تنكره العقول السليمة وينكره الشرع داخل في المنكر - [00:28:50](#)

وكل ما يعني العقول السليمة لو كان يعني لم يأمر الشرع به ولا ينهى عنه. العقل السليم يعرف ان هذا منكر يتركه وينهى الناس عنه. منكر كلمة واسعة جدا - [00:29:12](#)

يقول المنكر اعم من الفحشاء لانه يعم جميع المعاشي والمخالفات. قال والبغي يقول البغي التعدي على الاخرين هو الظلم كل هذا ينهى الله عنه. قال سبحانه وتعالى ايضا من الامور المحرمة ايضا التي تدرج تحت هذه الآية. قال ومن - 00:29:28
اشدتها نقض اليمان يعني انت تحلف ثم تنقض يمينك بغير مبرر او تعاهد بيمين الله تعاهد فلان ثم تنقض هذه اليمين. قل لا تنقض اليمان بعد توكيدها اليمان العهود يعني العهود والعقود والمعاهدات بينك وبين غيرك او معاهدات بينك وبين الله كل هذى يجب - 00:29:48

الا تنقضها يجب ان لا تنقضها. وكذلك اذا حلف الانسان على يمين يجب ان يوفى بيمينه. الا اذا كان حلف على شيء محرم مثلا قال والله لا اكل اللحم او حلف على شيء لا ازور فلان فينقض يمينه بان يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير. طيب - 00:30:12
يقول ولا تنقضوا اليمان بعد توكيده وقد جعلتم الله عليكم كفلا يعني انت حلفت بالله وجعلت الله رقيب وكفيل متكفل في وفاء العهد ثم تنقض هذا الشيء يقول المؤلف هنا - 00:30:32

وهذه الآية نزلت في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم. بايعوا وعاهدوا على اليمان وعلى الطاعة وعلى النصرة. ولكن نقول نحن حتى لو سلمنا انها نزلت فيهم فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سبب فالآية عامة. طيب يقول ولا تكونوا كالتي - 00:30:49

يقول اذا فعلت انك ابرمت العقود وحلفت ايمان بالعقود والمعاهدات ثم نقضتها انت كمثل المرأة التي من اول النهار حتى تصنع لها مثلا يعني فراش او غطاء او ملحفة او قميص او - 00:31:09
من الصوف ثم اذا جاء اخر النهار حلت هذا الذي صنعته كل التعب الذي امضته كل النهار فكته وحلته فذهب عليها غزلها. لا تكون كالتي لما قالت غزلها تشبهه يعني انقاضا تنقضون العهود لا ينبعي - 00:31:29

لماذا قال لانكم تتخذون ايمانكم دخلا بينكم. دخلا يعني افسادا بين الناس ونقضا للعقود ويعني ومخادعة وغش ونحو ذلك. لا تتخذون ايمانكم بهذا المقصود يجب ان ان تعرف عظمة هذا اليمين - 00:31:50
وتعرف مكانة هذا اليمين ولا تحلف ولا تعاهد بيمينك ولا تقول والله لافعل كذا وكذا ثم مجرد امور دنيا تنقضها حتى تكون امة هي اربع من امه حتى تتكاثر بامة دون امة حتى تنتصر - 00:32:12

تستنصر بالامم هذا كله من من يعني من نقض العهود التي حرمها الله سبحانه وتعالى قال انما يبلوكم الله به اي بهذا الوفاء بهذا الوفاء الله يعني يبلوكم ويتحننك هل تفي بهذه العقود او تنقض هذه العقود - 00:32:32
انما يبلوكم الله به. ولا يبينكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك ولا تشتروا ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم مرة ثانية افسادا وخديعة. دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها. وتذوق السوء بما - 00:32:52

عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم. قال تزل قدم بعد ثبوتها يعني كنت ثابتة على الحق وثبتت على الوفاء ثم تنقض هذا الشيء فتزل قدمك. يقول هذا يعني كنایة او استعارة. ان عن الاستعارة الى الرجوع - 00:33:12

من الخير الى الشر. ومن المعاهدة الى نقضها. يقول تزل قدمما بعد ثبوتها. يقول ذكر قدم واحدة وذكرها قال قدم اي قدم. ونكرها لماذا؟ قال استعظام هذا الزلل. يقول كيف اذا زلت قدمه؟ كيف لو زلت الاقدام؟ فهذا امر عظيم - 00:33:32

وتذوق السوء في الدنيا. ليس في الدنيا بما صدتم عن سبيل الله لانه قال بعدها لكم عذاب عظيم اي في الآخرة. ثم قال تأكيدا على المحافظة على اليمان قال لا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا. يعني اذا وجدت - 00:33:51
ان تنقض العهد او تخالف يمينك لامر من امور الدنيا تنقض. تشتري به ثمنا قليلا عرضا من عروض الدنيا. هذا لا يجوز لا يجوز في نقض العهود ثم نبه على يعني حقاره الدنيا قال ما عندكم - 00:34:10

ينفذ بالدال بالدال ينفي اي ينتهي ويفنى وما عند الله باق لا ينتهي فخذوا ما عند الله واتركوا ما عندكم ما عند الله باقي. ونجي الذين صبروا اجرهم بما بحسن ما كانوا يعملون. قال بعدها - 00:34:28
قال ولنجزني صبر باجرهم بحسن ما كانوا يعملون. ثم بين العمل الصالح واثره على الانسان في الحياة الدنيا. قال من عمل صالحا من

ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة - 00:34:45

ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ما هي الحياة الطيبة التي اكد الله عليها؟ ما هي؟ قال حياة الدنيا في الدنيا هو الرزق الحال والتوسيع والقناعة وقيل الحياة حياة الآخرة لكن الذي يظهر المراد بها الحياة الدنيا لماذا؟ لانه قال بعدها ماذا؟ ولنجزي - 00:35:01

قال ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون اي في الآخرة طيب قال بعدها فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم هل الانسان اذا قرأ القرآن وانتهى يستعيذ ولا يستعيذ قبل ان يقرأ؟ يقول ظاهر الآية انك اذا قرأت استعد يعني بعدها يقول وذهب يقول ذهب بعضهم - 00:35:21

الى ظاهر الآية فقال الاستعاذه بعد القراءة وهذا مخالف لجمهور العلماء جمهور الامة ان الانسان اذا اراد ان يقرأ القرآن يستعيذ بالله ثم يقرأ. تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم تقرأ. هذا هو ظاهر الآية. ظاهر الآية - 00:35:49

هذا لا بد من تأويل الآية بتأويل حسن وهو اذا اردت قراءة القرآن فاستعد وهذا مثل قول تعالى اذا قمت من الصلاة فاغسلوا. اي اذا اردتم القيام الى الصلاة فاغسلوا. هذا كله من الاختصار الجائز والتأويل الجائز - 00:36:09

قال نستعد بالله من الشيطان الرجيم. لماذا قال تستعيذ بالله حتى تطرد الشيطان عنك. حتى لا يكون له سلطان. لماذا؟ لأن سلطانه ليس عليك. سلطانه ليس على الذين امنوا. وعلى ربهم يتوكلون - 00:36:31

على الذين يتولونهم وهم المشركون الكافرون. والذين هم بربهم بربهم مشركون. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم استكملا ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:36:44

كل هذه سببلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين - 00:37:02